Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحمد بن ليون التجيبي[١٧] . وقد خصه المقرّى . فى كتابه **نفح الطيب** بصفحات طويلة نقلها نصًا عن ابن الخطيب ، وأورد له عددًا كبيرًا من الأبيات والمقطوعات ، فى الحكمة ، وخطرات فلسفية ، وتأملات فى حوادث زمانه ومصائبه ، نقلها من مؤلفاته التى تتصل بهذه الموضوعات ، وعناوينها :

١ – كمال الحافظ ، وجمال اللافظ ، فى الحكم والوصايا والمواعظ .

٢ – نصائح الأحباب ، وصحائح الآداب ، وهو موجز للكتاب السابق .

٣ – أنداء الدِّيَم فى الوصايا والمواعظ والحكم .

هذه الأشعار ، وترجم بعضها إلى الإسبانية من قريب إميليو غرسية غومث (الأندلس ، المجلد ٢٧ ، ١٩٧٢ ، ص ١ – ٧٥) ، تعكس شبهًا قويًا فيما يتصل بموضوعات وأسلوب القسم الرابع من ديوان ابن خاتمة . ومن جانب آخر ، نقرأ فى السطور الأخيرة من الترجمة التى أوقفها المقرى على ابن ليون ، أنه : أوقف مدائحه على الرسول فحسب . وهى نفس حال ابن خاتمة فى القسم الأول من ديوانه ، وعنوانه « فى المدح والثناء » ، وهو يضم قصائد فى ذكر الله وشكره ، والثناء على نبيه فحسب . وكلا الأديبين من المرية ، وعاشا فى عصر واحد ، وينهلان فى أسلوبهما من نفس المعين ، ويمكن أن نضعهما بين مجموعة من الشعراء والكتاب أعطوا هذه المرحلة الأخيرة من حياة الأدب الإسبانى طابعه الأدبى المميز .

وكان لابن خاتمة جلساء وصداقات عديدة بين الشخصيات العاملة فى بلاط غرناطة ، أو على صلة به ، وفضلا عن ابن الخطيب ، وأشرنا إلى شواهد صداقته ومظاهرها ، وعن

---

(١٧) عن ابن ليون انظر :

- نفح الطيب ، جـ٨ ، ٥٨ – ١١٤ .
- درة الحجال ، جـ١ ، الترجمة ٣٥٢ .

وقد ألف ابن ليون كتابا عن الفلاحة ، ترجمته الآنسة خواكينا ايجواوس إلى الأسبانية وكان موضوعها للدكتوراة ، وابن ليون شخصية هامة بين أدباء مملكة غرناطة . وانظر عنه أيضا :

- الكتيبة الكامنة ، ص ٨٦ – ٨٧ .
- نيل الابتهاج ، ص ١٢٣ – ١٢٤ .
- ترجمته فى مقال غرسية غومث المشار إليه ، فى مجلة الأندلس ، المجلد ٣٧ ، عام ١٩٧٢ .